

درجة توفّر مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي

همسه علي* أريج شعبان** د. نسرين زيد***

(الإيداع: 22 حزيران 2024، القبول: 26 آب 2024)

الملخص:

سعى البحث إلى تحديد درجة توفّر مهارات التفكير التأملي في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، ومن أجل ذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى من خلال تحليل محتوى البلاغة للصف الأول الثانوي بالاعتماد على استمارة تحليل المحتوى المبنية على مهارات التفكير التأملي، وذلك بواقع (31) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسية هي: التأمل والملاحظة، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة، وقد توصل البحث إلى أنّ عدد مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي كان 75 وروداً، وقد راعت مهارات التفكير التأملي بدرجة ضعيفة، وبنسبٍ متقاربة فيما بينها، فكانت مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بالمرتبة الأولى بنسبة (24,77%)، تليها مهارة الوصول إلى استنتاجات بنسبة (16,81%) في المرتبة الثانية، لتأتي في المرتبة الثالثة مهارة الكشف عن المغالطات بنسبة (9,73%)، وتحتل مهارة التأمل والملاحظة المرتبة الرابعة بنسبة (8,84%)، لتأتي مهارة وضع حلول مقترحة في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (6,19%)، وأشارت النتائج إلى قصور محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي عن مراعاة تضمين مهارات التفكير التأملي، فدرجة توفّر هذه المهارات تعكس إغفال القائمين على تأليف محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي لهذه المهارات عموماً وخصوصاً مهارتي التأمل والملاحظة ووضع حلول مقترحة، وبناءً على ذلك توصي الباحثة بضرورة إعادة النظر في توزيع المهارات الرئيسية والفرعية في ضوء مهارات التفكير التأملي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير التأملي، محتوى البلاغة، كتاب اللغة العربية وآدابها.

*طالبة ماجستير - قسم المناهج وطرائق التدريس - اختصاص المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة البعث.
**أستاذ مساعد - قسم المناهج وطرائق التدريس - اختصاص طرائق تدريس اللغة الإنكليزية - كلية التربية - جامعة البعث.
*** مدرس - قسم المناهج وطرائق التدريس - اختصاص طرائق تدريس اللغة الإنكليزية - كلية التربية - جامعة حماة

The degree of availability of reflective thinking skills in the content of Rhetoric in the Arabic Language and Literature textbook for the first year of high school

Hamsa Ali* Areej Shaaban** Dr. Nisreen Zaid***

(Received: 5 June 2024, Accepted: 5 September 2024)

Abstract:

The research sought to determine the degree of availability of reflective thinking skills in the Arabic language textbook for the first year of secondary school. For this purpose, the research relied on the descriptive approach based on the content analysis method by analyzing the content of rhetoric for the first year of secondary school, relying on the content analysis form based on reflective thinking skills. There are (31) sub-skills distributed over five main skills: contemplation and observation, revealing fallacies, arriving at conclusions, giving convincing explanations, and developing suggested solutions. The research concluded that the number of contemplative thinking skills in the content of rhetoric in the Arabic Language and Literature book for the grade The first secondary had 75 occurrences, and reflective thinking skills were considered to a weak degree, and in close proportions among them. The skill of giving convincing explanations was in first place, with a percentage of (24.77%), followed by the skill of arriving at conclusions with repetition, with a percentage of (16.81%), comes in second place. The skill of detecting fallacies comes in third place, with a percentage of (9.73%), and occupies the skill. Contemplation and observation ranked fourth with a rate of (8.84%). The skill of developing proposed solutions came in fifth and last place with a rate of (6,19%), The results indicated a deficiency in the content of rhetoric in the Arabic Language and Literature book for the first year of secondary school in considering the inclusion of reflective thinking skills. The degree of availability of these skills reflects the neglect of those responsible for writing the content of rhetoric in the book Arabic Language and Literature for the first year of secondary school for these skills in general, especially the skills of contemplation and observation and developing suggested solutions. Accordingly, the researcher recommends the necessity of reconsidering the distribution of the main and subsidiary skills considering reflective thinking skills.

Keywords: reflective thinking skills, rhetorical content, Book of Arabic Language and Literature.

* Master's student – Department of Curriculum and Teaching Methods – Curriculum and Teaching Methods – Faculty of Education – Al-Baath University.

**Assistant Professor – Department of Curriculum and Teaching Methods – Specialization in English Language Teaching Methods – Faculty of Education – Al-Baath University.

Lecturer – Department of Curriculum and Teaching Methods – Specialization in English Language Teaching Methods – Faculty of Education – University of Hama

مقدمة البحث:

تعدّ اللغة من أهمّ الأسس التي تقوم عليها حياة الإنسان، واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فهي لغةٌ ترفع مستوى التذوق في التعبير، وتساعد في استعمال كلماتها في تصوير الظلال الدقيقة للمعاني، ومن أهم علوم اللغة العربية البلاغة لما لها من أثر في تمكين الطلبة من التواصل اللغوي، وتنمية قدراتهم على التذوق البلاغي، كما أنّ البلاغة تساعد الطلبة على تنمية القدرة التعبيرية لديهم لتلبية احتياجاتهم وميولهم مما يؤدي إلى تحقيق الذات. وتعددت الآراء والمدارس حول علاقة اللغة بالتفكير، وأيهما أسبق في الوجود، ويمكن القول أنّ اللغة والتفكير مترابطان معاً، وهما يسيران جنباً إلى جنب؛ إذ يشكل أحدهما الآخر، فالفكر ناتج عن تفاعل العقل الإنساني في علاقته بالكون والإنسان والحياة، وهذا التفاعل الداخلي يحتاج إلى وسيلة للتعبير عنه، واللغة بأصواتها ومفرداتها وتراكيبها تحتاج إلى فكر يُمنهج رغبتها في التعبير، فلا وجود للثقافة والحياة الإنسانية والتفكير إذا غابت اللغة، فلا يقتصر دور اللغة على إيصال الأفكار فحسب بل تحمل في طياتها الفكر نفسه، لأنها تستمد وجودها ودلالاتها من أعماق الإنسان بأفكاره وآلامه وتحرك حياته. (القصاروي، 2012، ص. 10)، ومما يظهر ارتباط اللغة بالتفكير أيضاً، "أن ما يفهمه الإنسان مرتبط بمحصوله اللغوي، أي أن المقدار الذي يستوعبه الإنسان من الألفاظ والكلمات يدلّ على المستوى الفكري الذي ارتقى إليه، وكذلك ترتبط قدرة الإنسان على التعبير بمقدار ثروته اللغوية، واللغة تتدخل في تحديد أنماط الفكر وتركيبها في المجتمع الذي تسود فيه سواء أدرك الناس ذلك أم لم يدركوه" (عاشور ومقدادي، 2005، ص. 29).

ومن هذا المنظور تعدّ تنمية التفكير التأملي من أبرز أهداف التدريس، لأنه يجعل الطالب يخطط دائماً، ويراقب ويقمّ أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار، ويقوم التفكير التأملي على تأمل الطالب في كل ما يعرض عليه من معلومات، فيكون للتعلّم أثراً في عقل المتعلّم، وهذا يؤكد التعلّم ذا المعنى، وهو جوهر ما تركز عليه إستراتيجيات التعلّم الحديثة. (القواسمة، ومجد، 2013، ص. 149-150).

والتفكير التأملي يتضمّن العديد من المهارات والمكونات أبرزها مهارة (التأمل والملاحظة أو الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى الاستنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة). (العفون، 2012، ص. 131).

وأصبحت تنمية مهارات التفكير التأملي مطلباً أساسياً بوصفها حاجة أساسية لنجاح الطالب، لذا لا بدّ من الاهتمام بالتفكير بوجه عام والتفكير التأملي بوجه خاص، وضرورة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة عبد القادر (2017)، ودراسة الرفوع (2017)، ودراسة نوير (2019)، ودراسة ساليديو (2019)، ودراسة ضمهر (2021)، ودراسة محمد (2022)، التي أشارت إلى أهمية التفكير التأملي وضرورة تنميته لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وانطلاقاً مما سبق يأتي هذا البحث لتعرّف مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتب اللغة العربية وأدائها للصف الأول الثانوي، لارتباطها الوثيق بين البلاغة والتفكير عموماً والتفكير التأملي خصوصاً، بهدف تمكين الطلاب من مهارات التفكير التأملي، وتنمية قدراتهم فيها، كي يستطيعوا التعبير عمّا يجول في خواطرهم بأسلوب بلاغيّ شائق وممتع، وقد ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بتعرّف مشكلات تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية، مثل دراسة بصل (2008)، ودراسة حسونة (2013)، ودراسة كريستوفر (2013).

مشكلة البحث:

يعدّ قطاع التعليم أحد المحركات الأساسية للتطوير والتحديث الوطني في جوانبه كافة، وقد حرصت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية على الاهتمام بجودة التعليم العام ما قبل الجامعي بغية تخريج متعلّم لا يقلّ تكوينه المعرفي والمهاري عن تكوين غيره في الدول المتقدمة.

وبدأت لجنة اللغة العربية عملها بدراسة وثيقة المعايير الخاصة باللغة العربية لتعرف مدى مطابقة المعايير الموضوعية للمناهج المؤلفة في ضوءها، فرصدت ما تحقق من هذه المعايير في المناهج الدراسية وما لم يتحقق منها، كما رصدت ما ورد في المنهج الدراسي ولم يرد في وثيقة المعايير الخاصة باللغة العربية على مستوى المهارات والمفاهيم والموضوعات. وعلى الرغم من ذلك فقد لاحظت الباحثة أثناء قيامها بتدريس مقرر اللغة العربية، والإشراف على طلبة الصف الأول الثانوي خلال الفصل الدراسي الحالي، والاحتكاك بالوسط التعليمي أنّ هناك ضعفاً في التدقّق الأدبي واستخراج الطلبة للمفاهيم البلاغية الضمنية والتفسيرية للنصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، وتدني مستوى مهارات التفكير التأملي في التدريبات البلاغية، والمرور على دروس البلاغة وحلّ تدريباتها دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ومن خلال اطلاع الباحثة على عددٍ من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية التفكير وتنمية مهاراته بوصفها حاجة أساسية لنجاح الطالب، لذا لا بدّ من الاهتمام بالتفكير بوجه عام والتفكير التأملي بوجه خاص، وضرورة تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وضرورة تنوع وسائل التقويم بحيث تشمل على الأسئلة المقالية والموضوعية معاً، ويتمّ التركيز من خلالها على مهارات التفكير العليا بوجه عام ومهارات التفكير التأملي بوجه خاص دراسة عبد القادر (2017)، ودراسة الرفوع (2017)، ودراسة ضميره (2021)، ودراسة محمد (2022) ودراسة نويرة (2019)، ودراسة ساليو (2019)، وعدد من الدراسات التي تناولت المفاهيم البلاغية، مثل دراسة بصل (2008)، ودراسة حسونة (2013)، وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت المواد على ضوء مهارات التفكير عموماً والتفكير التأملي خصوصاً إلا أنّ البلاغة لم تحظّ بالدراسة والبحث على ضوء مهارات التفكير التأملي.

وقد تزايدت الشكوى من قبل معلمي اللغة العربية وموجهيها من ضعف الطلاب في مقرر البلاغة وأنه لا يحقق الأهداف المرجوة منه؛ نتيجة وجود معوقات كثيرة بعضها يرجع إلى مهارات التدريس وضرورة إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس في ضوء نتائج الامتحانات، والبعض الآخر يرجع إلى قصور مقرر البلاغة في تنظيم نشاطات تساعد الطلاب على استخدام أنماط مختلفة من التفكير، إضافةً إلى قصور أساليب التقويم حيث لا تحقق التوازن في قياس المعارف والاتجاهات والمهارات العملية، وأساليب التقويم لا تسهم في تشخيص جوانب القوة والضعف لدى الطلبة ولا تخدم في تطوير تعلم البلاغة ولا تنمي مهارات التفكير وبخاصة التفكير التأملي لديهم، وللإطلاع على أوجه القصور في تنمية مهارات التفكير التأملي بمقرر البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي، دفع الباحثة إلى القيام بدراسة استطلاعية حيث قامت بتحليل محتوى درسين بلاغيين في كتب اللغة العربية للصف الأول الثانوي لتعرف مهارات التفكير التأملي وكانت درجة توفّر المهارات في محتوى البلاغة بنسبة ضعيفة حيث بلغت نسبة توفّر المهارات في الصف الأول الثانوي (12.2%).

لذلك تحدّد مشكلة البحث في فقر محتوى البلاغة لمهارات التفكير التأملي في كتب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، ولحلّ هذه المشكلة ينبغي الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مهارات التفكير التأملي الواجب توفّرها في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي؟
- ما درجة توفّر مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي؟

أهمية البحث: يمكن تلخيص أهمية البحث في جوانب عديدة:

1. الأهمية النظرية: الاستجابة لضرورة تطوير العملية التعليمية بشكل عام وتدريس البلاغة في الصف الأول الثانوي بشكل خاص، بما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تدعو إلى تنمية مهارات التفكير العليا، ومنها التفكير التأملي.

2. الأهمية التطبيقية:

- قد يسهم هذا البحث في تقديم بعض التصورات التي يمكن أن يستفيد منها المؤلفون والمطورون لمناهج التعليم العام بمراحله المختلفة عموماً، والمرحلة الثانوية خصوصاً، مما يؤدي إلى الاستفادة من مهارات التفكير التأملي وتضمينها في محتوى كتب اللغة العربية عموماً، والبلاغة خصوصاً. - قد يساعد الموجهين من خلال الاعتماد على قائمة المهارات في تقييم أداء المعلمين في تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية. - قد يفيد الباحثين المهتمين بتنمية مهارات التفكير التأملي في التخصصات الأخرى عموماً واللغة العربية خصوصاً، بتوفير قائمة بمهارات التفكير التأملي، للإفادة منها في الدراسات المستقبلية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تعرّف مهارات التفكير التأمليّ الواجب تضمينها ودرجة توفّر مهارات التفكير التأمليّ في محتوى البلاغة في كتب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية.

حدود الدراسة: يقتصر البحث على الحدود الآتية: 1- الحدود الزمانية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني 2022-2023م

- الحدود الموضوعية: 1- محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي للعام 2022-2023م
2- قائمة مهارات التفكير التأملي.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- مهارات التفكير التأملي: تعرّف المهارة عموماً بأنها قدرة أو أداء أو نشاط يتطلب خصائص وشروط معينة تميّزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية ومتطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإنقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركّبة، من خلال التدريب والمران والممارسة. (البصيص، 2013، ص. 19).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من مؤشرات الأداء التي تظهر من خلال التدريبات والأنشطة، والتي تعكس قدرة المتعلّم على التفكير التأملي في الوصول إلى النتائج لحلول المشكلات التي تعترضه وتتنوّع هذه المؤشرات على خمس مهارات رئيسية هي (التأمل والملاحظة أو الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة)، وتُقاس بالدرجة التي تُبَيّن نسبة توفّرها في محتوى البلاغة على استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض.

2- محتوى البلاغة: المحتوى عموماً هو مجموع المعارف التي يتمّ اختيارها وتنظيمها على نحوٍ معيّن، وقد تكون هذه المعارف مفاهيم، حقائق، أفكار أساسية، فالمحتوى يشتمل زيادة على المفاهيم والحقائق، والمبادئ، والنظريات، والقيم، والإجراءات. (الهاشمي، وعطية، 2011، ص. 40). وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة والتدريبات البلاغية المتوقّرة في كتب اللغة العربية لتكوين الذوق الفني وتنشيط مواهب الطالب فكرياً ممّا يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسناً في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

3- كتاب اللغة العربية وآدابها: هو الكتاب الذي أقرّته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في المرحلة التعليمية النهائية بفرعها العلمي والأدبي بعد مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

4- الصف الأول الثانوي: هو المرحلة الأولية من التعليم الثانوي بفروعه المختلفة والمهمّة في مسيرة التعليم التي تُهيئ الطالب لمرحلة الدخول إلى التعليم الجامعي.

الدراسات السابقة: المحور الأول: مهارات التفكير التأملي: 1-دراسة محمد (2022): أجريت الدراسة في العراق، ، هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توفر مهارات التفكير التأملي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في

مادة الأدب والنصوص من وجهة نظر الطلبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتتكون أداة الدراسة من استبانة مكونة من (34) فقرة، واعتمد الباحث على مقياس ثلاثي للإجابة عن الفقرات، وأسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في الأدب والنصوص بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات، وأوصى الباحث ضرورة تضمين مهارات التفكير التأملي في المناهج الدراسية وتدريب المدرسين على اتقان مهارات التفكير التأملي لاستعمالها في العملية التعليمية واستخدام الأساليب التعليمية التي تنمي مهارات التفكير التأملي.

2- دراسة ضممه (2021) أجريت الدراسة في الأردن، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن، وتكونت أداة الدراسة من الدروس المتضمنة في الكتاب، والذي تكون من (52) درساً، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على الأسلوب التحليلي، وصممت الباحثة قائمة بمهارات التفكير التأملي أداة الدراسة، حيث اشتملت على خمسة مجالات، تكونت من (29) فقرة، والتي يجب تضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج قلة اهتمام كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي بتضمين مهارات التفكير التأملي بوجه عام، وظهر أنه تم تضمينها بنسب متباينة، حيث تضمن الكتاب على مهارة الرؤية البصرية بمستوى مقبول، وبقية المهارات على مستوى غير مقبول بتفاوت بسيط بينها، وأوصت الباحثة القائمين على وضع المناهج بمعالجة موضوعات الكتاب وتعزيز مهارات التفكير التأملي في كتب التربية الإسلامية وتميئتها لدى الطلبة.

3-دراسة نوهر وآخرون (2019) أجريت الدراسة في مدينة بندر لابونج، وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى فعالية التعلم العلمي من حيث التعلم القائم على حل المشكلات في تحسين مهارات التفكير التأملي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار مهارات التفكير التأملي الرياضي ومقياس الكفاءة الذاتية، وأسفرت النتائج أنّ مهارات التفكير التأملي الرياضي لدى الطلاب في PBL ومهارات التفكير التأملي الرياضي لدى الطلاب في GIL كانت أعلى من مهارات التفكير التأملي الرياضي لدى الطلاب في التعلم التقليدي، وأنّ الكفاءة الذاتية للطلاب في PBL والكفاءة الذاتية للطلاب في GIL لا تختلف عن الكفاءة الذاتية للطلاب في التعلم التقليدي. لذلك يمكن الاستنتاج أن التعلم العلمي فعال في تحسين مهارات التفكير التأملي الرياضي لدى الطلاب، ولكنه ليس له مساهمات ذات معنى في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

4- دراسة ساليدو (2019) أجريت الدراسة في أندونيسيا، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن خصائص التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار ومقابلة شملت مواضيع أساسية وقسمت الفئات إلى ثلاثة عالية ومتوسطة ومنخفضة، وأظهرت النتائج أنّ الطالب ذو مستوى المرتفع في مرحلة التأمل، ومستوى متوسط في مرحلة الفهم، ومستوى منخفض في مرحلة الاعتقاد، وأسفرت النتائج أنّ قدرة الطلبة في المرحلة الثانوية على التفكير التأملي لم تتطور بالشكل الأمثل.

5-دراسة الرفوع (2017) أجريت الدراسة في الأردن، هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توفر مهارات التفكير التأملي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، منهم (215) طالباً (285) وطالبة، تم استخدام الصورة المعرّبة لمقياس مهارات التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Eysenck & Wilson, 1976) الذي عرّبه وطوّره وأعاد صياغته ليناسب البيئة العربية بركات (2005)، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة يمتلكون درجة (متوسطة) من مهارات التفكير التأملي على المقياس ككل، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي تعزى للجنس ولصالح الذكور، وكذلك أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة مهارات التفكير التأملي وبين درجات التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

6-دراسة عبد القادر (2017) أجريت الدراسة في حمص، هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توفر مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بمدينة حمص، والكشف عن أثر الجنس والمستوى التعليمي للوالدين. وأعد الباحث مقياس مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف التاسع الأساسي، ثم قام بتطبيقه على عينة من (300) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بعض مدارس حمص من تلاميذ الصف التاسع الأساسي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: - يمتلك أفراد العينة مهارات التفكير التأملي (كل مهارة على حدة والمهارات ككل) بنسب متفاوتة لم تصل إلى الحد المقبول تربوياً (60%). - ترتبت تلك المهارات بحسب نسبها المئوية كالآتي: (إعطاء تفسيرات مقنعة وضع حلول مقترحة- الوصول إلى استنتاجات - الكشف عن المغالطات- التأمل والملاحظة). وكانت النسبة المئوية لمهارة (إعطاء تفسيرات مقنعة) أعلى مهارة.

المحور الثاني: البلاغة العربية:

1- دراسة حسونة (2013) أجريت الدراسة في فلسطين، هدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم البلاغية الواجب توفرها في كتاب الأدب والنصوص للمصف الثاني عشر، والكشف عن درجة توفرها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة تكونت من تحليل المضمون، وقائمة بالمفاهيم البلاغية المكونة من (30) مفهوماً موزعة على ثلاثة أبعاد، وأسفرت النتائج إلى عدم التوازن في عرض المفاهيم البلاغية في كتاب الصف الثاني عشر، حيث احتل علم البيان المرتبة الأول بوزن نسبي (50,54%)، يليه علم المعاني بوزن نسبي (32,16%)، بينما احتل علم البديع المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (17,30%).

2- دراسة بصل (2008) أجريت الدراسة في مصر، هدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية التي يتضمنها كتاب الأدب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، وتحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بتحليل محتوى كتاب الأدب لاستخراج المفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية، وأسفرت النتائج عن إعداد قائمة بالمفاهيم الأدبية والمعلومات البلاغية المتضمنة بكتاب الأدب للصف الأول الثانوي، وإعداد مقياس للتذوق الأدبي.

3- دراسة كريستوفر (2013) أجريت الدراسة في ماليزيا، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات البلاغية في الإعلانات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة تكونت من تحليل مقاطع إعلانية من مجموعة من الشعارات تحليلاً نوعياً لوجود للأساليب بلاغية وإستراتيجيات إقناعية مختلفة، وأسفرت النتائج عن وجود صعود وهبوط على مر العقود لكل من الأساليب البلاغية والإستراتيجيات التواصلية والأسلوبية المستخدمة في الشعارات الإعلانية.

التعقيب على الدراسات السابقة: من حيث الهدف: تشابه البحث الحالي مع: دراسة محمد (2022)، ودراسة ضميره (2021)، ودراسة الرفوع (2017)، ودراسة عبد القادر (2017)، ودراسة نوير (2019)، ودراسة ساليو (2019) من حيث تناولها مهارات التفكير التأملي للمرحلة الثانوية، ومن حيث محتوى البلاغة اتفق مع دراسة حسونة (2013)، ودراسة بصل (2008).

ومن حيث المنهج: تشابه البحث الحالي مع: دراسة محمد (2022)، ودراسة ضميره (2021)، ودراسة حسونة (2013)، ودراسة بصل (2008) باستخدامها المنهج الوصفي التحليلي.

ومن حيث الأداة والعينة: تشابه البحث مع: المحتوى، واختلف البحث في العينة مع دراسة محمد (2022) حيث استخدم استبانة، ودراسة الرفوع (2017)، ودراسة عبد القادر (2017) من حيث استخدام مقياس مهارات تفكير تأملي، ودراسة نوير (2019) من حيث استخدام اختبار مهارات التفكير التأملي الرياضي ومقياس الكفاءة الذاتية،

ودراسة سالدو (2019) من حيث استخدام اختبار ومقابلة، ودراسة بصل (2008) من حيث استخدام مقياس للتذوق الأدبي.

✦ تميز البحث الحالي بأنها تناولت درجة توفّر مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي.

الإطار النظري:

أولاً: التفكير التأملي ومهاراته: هو أحد أنواع التفكير، ويُعدّ هذا النوع من التفكير من الأنماط التي تعتمد بشكل رئيس على الحياد والموضوعية، ومبدأ العلة والسببية في مواجهة المشكلات التي تفسر الظواهر والأحداث، ولقد استحوذ التفكير التأملي على اهتمام المربين في كتاباتهم في علم النفس التربوي ومن بينهم: بينيه، وجيمس، وديوي، ولكن هذا الاهتمام اختفى من الدراسات التربوية في عهد ازدهار المدرسة السلوكية، التي لم تعطّ الاهتمام لذلك النوع من التفكير الراقى، ثمّ بدأ التفكير التأملي بالظهور مرة أخرى على يد العالم شون منطلقاً من أنّ التفكير التأملي تفكير موجّه، يوجّه العمليات العقلية إلى أهداف محددة، ويتطلب تحليل الموقف إلى عناصره المختلفة والبحث عن العلاقات الداخلية. (المرشد، 2014، ص166).

1. أهمية التفكير التأملي في المرحلة الثانوية: إنّ المهتمين بالبحوث يحتاجون إلى التفكير، للبحث عن مصادر المعلومات، كما نحتاجه في المعلومات اللازمة للموقف، واستخدام هذه المعلومات في معالجة المشكلات على أكمل وجه ممكن وتكمن أهمية التفكير التأملي في الآتي (عبد الوهاب، 2005، ص. 177) و(عبد الهادي، 2019، ص. 206).

ممارسة التفكير التأملي لا تقدّر بثمن بالنسبة للعقل، فهو يقلل من الإجهاد، ويحسن التعلّم، وصنع القرار، ويعزز الأداء، وينتج للطالب الانتقال من "ماذا في ذلك؟" إلى "كيف يمكنني استخدام هذا في الحاضر والمستقبل؟"، كما يساعده على تخزين التعلّم في الذاكرة طويلة المدى. (kovalik & Olsen, 2010,p70).

2. سمات التفكير التأملي: يتمتع التفكير التأملي بعدة سمات ذكرها (أبو السعود، 2018، ص. 31) منها: 1- التفكير التأملي مجموعة من العمليات المتداخلة داخل العقل. 2- يعتمد التفكير التأملي على التنصر أولاً، ثم القدرة على تحليل الموقف. 3- التفكير التأملي موجّه لحل المشكلات الحياتية في المستقبل.

3. مهارات التفكير التأملي:

- التأمّل والملاحظة: وتعني الرؤية البصرية النافذة، أي القدرة على تأمل، وتحليل، وعرض جوانب المشكلة، والتعرّف على محتواها من خلال بياناتها ومكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقة الموجودة بصرياً.
- الكشف عن المغالطات: القدرة على توضيح الفجوات في المشكلة، من خلال تحديد وتوضيح العلاقات غير الصحيحة أو الطبيعية والمنطقية والخطأ في إنجاز المهام التربوية.
- الوصول إلى استنتاجات: القدرة على إيضاح العلاقة المنطقية المحددة من خلال تحليل مضمون المشكلة وطبيعتها، والتوصّل إلى فرض الفروض، والتوصّل لحلول مناسبة.
- إعطاء تفسيرات مقنعة: القدرة على وضع الخطط والمقترحات الواقعية المبنية على المعلومات والمعرفة الصحيحة لحل المشكلة القائمة من خلال التصورات الدماغية للمشكلة الموجودة.
- وضع حلول مقترحة: القدرة على تقديم حلول للمشكلة المطروحة بخطوات منطقية، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة لحل المشكلة المطروحة. وبعد استعراض مهارات التفكير التأملي؛ فقد تبنت الباحثة مهارات التفكير التأملي لارتباطها بالمهارات المتضمنة لمحتوى البلاغة والتي يتم تدريسها وفق تلك المهارات، وذلك لوضوح معناها وأهدافها في تفسير المعنى المقصود لتلك المهارات.

ثانياً: البلاغة: 1- مفهوم البلاغة العربية:

مازلت اللغة العربية لغة حية فمن الطبيعي أن تجد نفسها على مدى العصور في حالة بحث دائم عما يلي حاجات أبنائها المتجددة أبداً تبعاً لسنة التطور، وإذا كانت اللغة موروثاً يملكه الفرد والجماعة على السواء، فلا مفر من تثميره بلا انقطاع لتوظيفه في مجاله الطبيعي بما يعود بالخير و النفع على مالكيه، ومن هنا كان سهر الطلائع من أهل الفكر والأدب والشعر عبر الأجيال على رصد مخزونهم اللغوي، والوقوف على ما يمكن أن يكون قد لحق به من نقص أو ضمور بفعل مستجدات الحياة لمده بدماء جديدة تكفل له النماء والصمود في وجه كل طارئ. (شمس الدين، 2003، ص. 3). وللبلاغة مكانة متميزة داخل منظومة اللغة العربية في التعليم والتعلم؛ لأنها تمكّن المتعلم من استعمال اللغة استعمالاً وثيقاً، وتمثلها تمثلاً كاملاً، وإدراك ما وراء ألفاظها من أسرار بلاغية، وقيم جمالية وفنية، وتمكّنها أيضاً من التنوق الأدبي للنصوص الأدبية، وفهمها فهماً دقيقاً، كما أن البلاغة أحد العناصر الأصلية في الدراسات الأدبية، وهي القوانين التي تحكم الأدب فهي أداة للحكم على حسن الأدب أو قبحه، وضرورة من ضرورات فهم الأدب وصوغه. (جلال، 2013، ص. 1044).

1- أهمية البلاغة في المرحلة الثانوية:

تتبع أهمية البلاغة من كونها وليدة القرآن الكريم وحجته وهي الكفيلة بإيضاح حقائق التنزيل، والافصاح عن دقائق التأويل وإظهار دلائل الإعجاز. (الثعالبي، 1994، ص. 95)، وهي التي ترشدنا إلى طريقة التعبير، حيث تشرح لنا خصائص اللغة وأسرارها. (القاضي، 2004، ص. 42).

2- البلاغة ومهارات التفكير:

أكدت الدراسات التربوية أن العامل اللغوي هو أكثر العوامل مسؤولية عن الفروق الفردية في النشاط العقلي الذي يحققه المتعلمون. (المؤتمر العلمي، 12، 2000)، ولعل من أبرز وظائف البلاغة استنفار المتلقي لتأمل الكلام عن طريق إعمال العقل والفكر، وفهم المعاني القريبة والبعيدة بالاحتكام إلى الضوابط البلاغية، مع توظيف البعدين المعنوي والتركيبي، والعلاقات المتعددة في النص الأدبي، سواء من حيث المفردات، أو التراكيب، أو الأساليب، أو العبارات، أو النص كله في إبراز الإطار الذي تكون فيه المعاني ملائمة لعقول السامعين ونفسياتهم.

3- علوم البلاغة: البلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته، كما لكل علم وفن، وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية: * علم المعاني * علم البيان * علم البديع

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يفيد في تعرّف مستوى تضمين مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، والمنهج الوصفي يعدّ أنسب المناهج التي تلائم الدراسة، لأنه يستخدم أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) والذي يعرف بأنه أداة أو وسيلة ميدانية تمكّن من جمع المعلومات التي تساعد الباحثة على اشتقاق مهارات التفكير التأملي اللازمة لمحتوى البلاغة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وذلك من خلال إعداد قائمة بمهارات التفكير التأملي ثم تحويلها إلى استمارة تحليل المحتوى ، ثم تفسير تلك البيانات وصولاً إلى النتائج وتحليلها.

ويُعرّف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: المنهج الوصفي المتعمق ، حيث يصف الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية ، ويحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي ، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال النهج التحليلي الوصفي ، بحيث يمكن استخلاص الشرح والنتائج. (تيسير، 2023).

مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وتتكوّن عينة البحث من كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي، منهاج وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2022 \ 2023 في الجمهورية العربية السورية، واقتصر البحث على تحليل الأنشطة والتدريبات المرافقة لدروس البلاغة والنصوص الأدبية في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، والجدول رقم (1) الآتي يصف محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي (عينة الدراسة).

الفصل الثاني			الفصل الأول		
أرقام الصفحات	عدد دروس البلاغة	عنوان الوحدة	أرقام الصفحات	عدد دروس البلاغة	عنوان الوحدة
137	2	الاتباعية	22	2	العصور الأدبية
148	لا يوجد	قضايا وطنية وقومية	38	1	أغراض شعرية
152	لا يوجد	من أعلام العربية	86	لا يوجد	فن المقالة
192	لا يوجد		94		

أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث تمّ إعداد الأدوات الآتية: 1- قائمة مهارات التفكير التأملي – من إعداد الباحثة- الهدف من القائمة: وتهدف إلى تحديد وتعريف مهارات التفكير التأملي الواجب تمييزها في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

مصادر إعداد القائمة: تمّ الاستناد في إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التأملي إلى مصادر عدة منها:

-أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما وردت في وثيقة المعايير الوطنية لمنهاج التعليم العام في الجمهورية العربية السورية. - آراء المتخصصين في التربية والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والقائمين على تدريس اللغة العربية من مدرسين وموجهين. - الإطار النظري، ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التأملي محمد (2022)، ضممه (2021)، الرفوع (2017)، عبد القادر (2017)، نوير وآخرون (2019)، ساليو (2019).

الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التأملي: تمّ إعداد القائمة بالصورة الأولية وتضم (8) مهارة فرعية تابعة لمهارة الرؤية البصرية، و (10) مهارة فرعية تابعة لمهارة الكشف عن المغالطات، و (11) مهارة فرعية تابعة لمهارة الوصول إلى استنتاجات، و (13) مهارة فرعية تابعة لمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، و (12) مهارة فرعية تابعة لمهارة وضع حلول مقترحة، وبذلك تضمّ القائمة (54) مهارة.

صدق القائمة: للتأكد من صدق القائمة تمّ عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين للاسترشاد بأرائهم حول مدى صدق القائمة فيما تقيسه من الجانب التربوي والجانب البلاغي، حيث طلبت من السادة المحكمين إبداء الرأي في القائمة: 1. مدى أهمية المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية. 2. مدى انتماء كل مؤشر للمهارة التي يتبع لها. 3. مدى وضوح صياغتها وسلامة اللغة. 4. حذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً.

وبعد الانتهاء من التحكيم، تمّ حساب نسبة اتفاق المحكمين على كل مهارة فرعية من المهارات الرئيسية للتفكير التأملي في القائمة، باستخدام معادلة كوبر الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \text{نسبة الاتفاق} \times 100$$

نسبة الاتفاق + نسبة الاختلاف

وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على المهارات ما بين (44%) إلى (72%)، وقد تم تحديد نسبة (70%) فما فوق لاستبقاء المهارة، كما أوصى بعض المحكمين بدمج بعض المهارات؛ لتخرج بصورتها النهائية مكونة من خمس مهارات رئيسية و(31) مهارة فرعية كما يأتي:

عدد المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
5	التأمل والملاحظة
6	الكشف عن المغالطات
8	الوصول إلى استنتاجات
8	إعطاء تفسيرات مقنعة
4	وضع حلول مقترحة
31	المجموع

ثانياً: الأداة الثانية: استمارة تحليل محتوى أعدت استمارة تحليل محتوى لتحليل مفردات الأنشطة والتدريبات المرافقة للنصوص الأدبية ودروس البلاغة في كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية للصف الأول الثانوي، وتهدف إلى تعرّف درجة توفّر مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها في المرحلة الثانوية في ضوء المهارات المحكّمة من الخبراء المختصين وفق خطوات آتية: 1. الهدف من التحليل: هدف التحليل إلى تعرّف درجة توفّر مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

2. تحديد عينة التحليل: تكونت عينة التحليل من محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي (2022-2023).

وقد توزعت دروس العينة في هذه الكتب خلال الفصلين الأول والثاني على الشكل الآتي: أولاً: دروس العينة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني وفقاً للجدول رقم (2) الآتي:

الفصل الأول			الفصل الثاني		
عنوان الوحدة	عدد دروس البلاغة	أرقام الصفحات	عنوان الوحدة	عدد دروس البلاغة	أرقام الصفحات
العصور الأدبية	2	22	الاتباعية	2	137
أغراض شعرية	1	86	قضايا وطنية وقومية	لا يوجد	152
فن المقالة	لا يوجد	94	من أعلام العربية	لا يوجد	192

3. تحديد فئات التحليل: حددت الباحثة المهارة كفاءة لتحليل المحتوى، وكانت المهارات وفقاً لمهارات خمس رئيسية، و(29) مهارة فرعية.

4. تحديد وحدة التحليل: وحدة التحليل المعتمدة في هذا البحث الأنشطة والتدريبات في دروس البلاغة والنصوص الأدبية وذلك لمناسبتها للمحتوى التعليمي.

5. وحدة التعداد: اعتمد تكرار كوحدة لتعداد ورود الفكرة لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي المضمنة في قائمة التحليل بصورتها النهائية.

6. ضوابط عملية التحليل: إن وضع ضوابط للتحليل يؤدي إلى ارتفاع نسبة ثبات التحليل، وبناءً على ذلك فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية: 1- تم التحليل في إطار علمي وفق فئات التحليل المعتمدة. 2. شمل التحليل جميع الأنشطة والتدريبات في دروس البلاغة والنصوص الأدبية. 3. توظيف قائمة التحليل بصورتها النهائية لرصد النتائج وتكرار كل مهارة. 4. استبعد من التحليل نهاية كل فصل ومقدمات الفصول والفهرس وخطة توزيع المنهج في الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

7. تصميم استمارة التحليل: صممت استمارة التحليل المراد استخدامها في التحليل على الشكل الآتي:

المهارات					
الرئيسية	الفرعية	الأنشطة والتدريبات	التكرار	النسبة	الرتبة
			مجموع التكرارات للمهارة	نسبة المهارة الرئيسية	

8. صدق استمارة تحليل المحتوى: قامت الباحثة بإعداد استمارة التحليل بصورتها الأولية وعرضها على المحكمين لإبداء آرائهم في النقاط الآتية: 1- ملاءمتها لموضوع البحث. 2- ملاءمة إجراءات عملية التحليل. 3- إمكانية حذف وإضافة وتعديل ما يروونه مناسباً، وقد جاءت ملاحظات المحكمين بملاءمة استمارة التحليل لموضوع البحث، وملاءمة إجراءات عملية التحليل المتبعة، وتركزت الملاحظات على دمج بعض المهارات الفرعية لتصبح مهارة واحدة وتعديل بعض المهارات الفرعية في بندين وذلك لإتمام معنى المهارة الرئيسية.

9. خطوات عملية تحليل المحتوى: 1- الإمام بمحتوى البلاغة في كتاب اللغة وآدابها للصف الأول الثانوي عن طريق قراءة محتواها قراءة متأنية دقيقة قبل البدء بعملية التحليل. 2- الشروع بالتحليل وذلك من خلال تحديد جميع العبارات التي تتضمن أفكاراً صريحة وتدوينها. 3- مماثلة الأفكار الصريحة في العبارات مع المهارات الفرعية في استمارة التحليل المعدة لهذا الغرض. 4- تدوين نتائج التحليل في استمارة تحليل المحتوى برصد التكرارات؛ لتحصل كل مهارة من مهارات التفكير التأملي في قائمة التحليل على عدد التكرارات استناداً إلى الفكرة، ومن ثم تحويلها إلى نسب مئوية.

10. صدق التحليل: لضمان سلامة التحليل اختيرت عينة عشوائية من محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي ملحق رقم (2) وحللت خلال الفترة الممتدة من (15 13 2024 لغاية 14 18 2024) باستخدام استمارة تحليل المحتوى المحكّمة، وعرضت النتائج مرفقة بنسخة من الدروس في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي المقررة على المحكمين، وذلك للتأكد من صحة عملية التحليل، ومدى اتفاق عملية التحليل مع فئات التحليل ووحداته المستخدمة، وجاءت آراء المحكمين بصحة عملية التحليل، واتفاق عملية التحليل مع فئات التحليل ووحداته المستخدمة، وفي هذا الصدد يمكن التنبؤ بصدق استمارة التحليل وعملية التحليل.

11. ثبات التحليل: أي أن تعطي أداة التحليل النتائج نفسها تقريباً إذا ما أعيد توظيفها من الباحث نفسه بعد مدة زمنية أو من باحثين آخرين للمادة والعينة نفسها. (الهاشمي وعطية، 2011) وللتثبت من ذلك تم اتباع ما يأتي:

- الثبات عبر الزمن: لتحقيق هذا النوع من الثبات قامت الباحثة بتحديد عينة تكونت من درسين هما (وظائف الصورة، وأنواع الخبر وأغراضه) في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي قدرها بنسبة (96,0%)، ومن ثم إخضاعها لعملية تحليل بمدة زمنية فاصلة قدرها (20) يوماً بين التحليلين الأول والثاني؛ إذ ينبغي أن يتجاوز الفاصل الزمني الأسبوعين حتى يكون ملائماً. (محمد، وعبد العظيم، 2012)، وقد استخرجت نتائج التحليلين بنحو مستقل وتمت مقارنة النتائج وحساب معامل الاتفاق بين التحليلين وفق معادلة كوبر.

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

- الثبات مع محللين مختلفين: وقد اختارت الباحثة محللين مختصين يقوم كل منهما منفرداً بعملية التحليل للعينة المختارة وفق قائمة التحليل بصورتها النهائية، وحدد الثبات بين المحللين والباحثة وفق معادلة هولستي لحساب ثبات تحليل المحتوى.

$$R=2C \div (C1+C2)$$

R: معامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني. C: عدد الوحدات المتفق عليها من المحللين.

(C1+C2) : مجموع الوحدات في التحليلين الأول والثاني. (عبد الرحمن، وعدنان، 2007).

والجدول رقم (3) يبين ذلك.

المحلل	كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي/ الفصل الأول
الباحثة عبر الزمن	0.96
الباحثة مع المحلل الأول	0.94
الباحثة مع المحلل الثاني	0.92
المحلل الأول والمحلل الثاني	0,89

ومما سبق نجد أن قيمة معامل الترابط وقيمة الثبات بين تحليل الباحثة وتحليل المحللين الآخرين مقبولاً في مثل تلك الدراسات، لذلك يعدّ التحليل ثابتاً ويمكن اعتماده.

12. إجراء التحليل: بعد إخضاع أداة التحليل للصدق والثبات، والتأكد من سلامة صدق التحليل، تم إجراء عملية التحليل وفق الهدف من التحليل المشار إليه انسجاماً مع متطلبات هذا البحث، وقد تمّ مراعاة الموضوعية والدقة في معلومات المحتوى؛ إذ أنّ التكرارات ثبتت في الحقول المناسبة لها في استمارة التحليل لنصل إلى نسبٍ مئوية يمكن مناقشتها.

13. الأساليب الإحصائية المناسبة: تمّ توظيف المعالجات الإحصائية لهذا البحث الوسائل الآتية: 1- قامت الباحثة بحساب معامل الثبات عبر الزمن وفق معادلة كوبر. 2- قامت الباحثة بحساب الثبات عبر الأفراد وفق معادلة هولستي.

3- حساب التكرارات والنسب المئوية (وسيلتان حسابيتان) نسبةً إلى المجموع الكلي لوحدات التحليل في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس ثلاثي لتحديد درجة توفّر المهارات على النحو الآتي:

النسبة التقدير	من 1% - 30.30%	من 30.31% - 60.62%	من 60.63% - 100%
ضعيفة	متوسطة	عالية	

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص: ما مهارات التفكير التأملي الواجب تضمينها في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي؟ فقد تمت الإجابة عن هذا السؤال عند بناء قائمة مهارات التفكير التأملي وضبطها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص: ما درجة توفّر مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي؟ ولمعرفة مدى توفّر مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية قامت الباحثة بتحليل جميع التدريبات في محتوى البلاغة للصف الأول الثانوي وأسئلة البلاغة في النصوص الأدبية، ورصد التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية

للفصل الأول الثانوي. ولتوضيح النتائج تم رصد توفر المهارات الرئيسة بالنسبة للعدد الكلي لتدريبات البلاغة والجدول رقم (4) الآتي يوضح ذلك.

الجدول رقم (4): التكرار والنسبة المئوية لمهارات التفكير التأملي

الأول الثانوي			المهارات الرئيسة
درجة التوفر	الرتبة	النسبة	
ضعيفة	4	%8,84	التأمل والملاحظة
ضعيفة	3	%9,73	الكشف عن المغالطات
ضعيفة	2	%16,81	الوصول إلى استنتاجات
ضعيفة	1	%24,77	إعطاء تفسيرات مقنعة
ضعيفة	5	%6,19	وضع حلول مقترحة
		113	مجموع التدريبات

حازت مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة المرتبة الأولى في الصف الأول الثانوي بنسبة (24,77%)؛ لأنها تعد من أهم المهارات التي تحث الطلبة على جمع المعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات السابقة وتحليلها وتقديم تفسيرات مقنعة بشكل منطقي لتوظيفها في مراحل لاحقة. - وقد حازت مهارة الوصول إلى استنتاجات على المرتبة الثانية في الصف الأول الثانوي بنسبة (16,81%)، ويعزى ذلك إلى قدرة المحتوى على تمكين الطالب من الوصول إلى استنتاجات معينة وتوظيفها في مجالات أخرى. - وتحثل مهارة الكشف عن المغالطات المرتبة الثالثة في الصف الأول الثانوي بنسبة (9,73%)، ويعزى ذلك قدرة المحتوى على جعل الطلبة قادرين على تحديد الأخطاء المنطقية أو الحجج الضعيفة لتحسينها بفعالية أكثر في الصف الأول الثانوي. - وتأتي مهارة التأمل والملاحظة في المرتبة الرابعة في الصف الأول الثانوي بنسبة (8,84%)، ويعزى ذلك أن المحتوى أعطى الاهتمام لهذه المهارة، ولكن بنسبة أقل من باقي المهارات رغم أهميتها في حث الطلبة على التفكير العالي وذلك لاهتمام المحتوى على الشرح لإقناع الطلبة، والتركيز على إيصال المفاهيم البلاغية بشكل تلقيني؛ لذا يجب تطوير قدرات الطلبة على الملاحظة والتأمل لتحسين فهمهم للمواد الدراسية بشكل عام ومحتوى البلاغة بشكل خاص. - تليها مهارة وضع حلول مقترحة في الصف الأول الثانوي بنسبة (6,19%) في المرتبة الخامسة والأخيرة، وهي نسبة متدنية جداً تدل على الصعوبة في تطبيق المعرفة بشكل عملي لحل المشكلات البلاغية التي تعترض الطلبة في الصف الأول الثانوي؛ لذا لا بد من وضع أسئلة تساعد الطلبة على التدريب لحل أي مشكلة بلاغية، وتطبيق المعرفة في سياقات مختلفة. - وتعزو الباحثة النتائج السابقة التي ظهرت من خلال العينة المدروسة أنها قد احتوت على نسب لا بأس بها، رغم أن بعض المهارات لم تتحقق بالشكل المطلوب؛ أي لم تظهر جميع المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسة تابعة لها كما هو متوقع، وغياب بعض المهارات الفرعية ما أدى إلى حدوث خلل في المفهوم الرئيسي، الأمر الذي سيحدث خللاً في خبرات الطلبة، وهذا التفاوت بين المهارات الرئيسة في الصف الأول الثانوي، قد تعود لعدة أسباب منها تنوع الأهداف التعليمية لمحتوى البلاغة، والتي لا تتلاءم مع مهارات التفكير التأملي الواجب توفرها والتي ظهرت من خلال النسب المنخفضة في الصف الأول الثانوي، وانفتحت هذه الدراسة مع دراسة حسونة (2013)، ودراسة بصل (2008). - وتعزو الباحثة حصول المهارات الأخرى على نسب متدنية مثل مهارات (الكشف عن المغالطات، والتأمل والملاحظة، ووضع حلول مقترحة) الحاجة إلى التطبيق على أمثلة وتدريبات متنوعة تعزز من تنمية تلك المهارات بشكل أوسع وخاصة بما يتعلق بالتحليل النقدي للنصوص الأدبية واكتشاف المعاني البلاغية الخفية، والتوجهات الفكرية للكاتب أو الأديب أو الشاعر، وهذا يمكن أن يكون موضوعاً للمناقشة والتدريب في دروس اللغة العربية عموماً والبلاغة خصوصاً، وانفتحت الدراسة مع دراسة ضمير (2021). - بالإضافة إلى أن الأنشطة

البلاغية التي تعزز من تطوير مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة قليلة جداً في الصف الأول الثانوي، بل تمّ التركيز على أنشطة تعتمد على شرح المعلومة وتلقينها دون تحفيز عقول الطلبة على التفكير للوصول إلى الحلول البلاغية المرادة. - وبهذا يكون قد تضمن نقصاً في تبني مهارات التفكير التأملي الضرورية والهامة في الصف الأول الثانوي؛ إذ جاءت هذه المهارات بشكل غير متوازن إضافةً إلى إهماله مهارة رئيسية كمهارة وضع حلول مقترحة، وبذلك فهي غير كافية لإكساب الطلبة في الصف الأول الثانوي مهارات التفكير التأملي.

- كما تمّ رصد درجة توفّر كل مهارة فرعية بالنسبة إلى عدد التدريبات المتضمنة مهارات التفكير التأملي (المهارة الأولى التأمل والملاحظة)، والجدول رقم (5) يبين درجة توفّر المهارات الفرعية لمهارة التأمل والملاحظة بالنسبة إلى مجموع تكرارات المهارات.

الجدول رقم(5): التكرار والنسبة المئوية لمهارة التأمل والملاحظة

الأول الثانوي			الفرعية
الرتبة	التقدير	%	ت2
1	ضعيفة	36,36	4
2	ضعيفة	18,18	2
-	عدم التوفر	0	0
2	ضعيفة	18,18	2
3	ضعيفة	9,09	1
2	ضعيفة	18,18	2
			المجموع الكلي للمهارات
			11
			100
			-

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

أنّ توفّر التدريبات المتضمنة لمهارة التأمل والملاحظة في الصف الأول الثانوي متفاوتة فيما بينها؛ حيث حازت مهارة (يثير المحتوى الدافعية على التأمل والملاحظة) المرتبة الأولى بنسبة متوسطة (40%) وهذا يعود إلى أهمية المهارة في إثارة الدافعية لطلبة الصف الأول الثانوي على التأمل واستنباط الأفكار وملاحظتها، تليها مهارة (يعطي المحتوى وصف دقيق للمفاهيم البلاغية) في المرتبة الثانية بنسبة متوسطة (30%) وهذا يدلّ على أهمية هذا المهارة التي تعكس قدرة الطلبة على الوصف الدقيق للمفاهيم بشكل عام والمفاهيم البلاغية بشكل خاص وتنمّي الفهم العميق لديهم، في حين نالت مهارات (يوضح المحتوى مكونات المفاهيم البلاغية+ يظهر المحتوى المعاني البلاغية الضمنية في النص+ ينمّي المحتوى القدرة على تنظيم المعلومات وتسلسلها) في المرتبة الثالثة بنسبة ضعيفة (10%) ويعزى ذلك إلى عدم القدرة على فهم هذه المهارات وتوظيفها في محتوى البلاغة للصف الأول الثانوي.

- كما تمّ رصد درجة توفّر كل مهارة فرعية بالنسبة إلى عدد التدريبات المتضمنة مهارات التفكير التأملي (المهارة الثانية الكشف عن المغالطات)، والجدول رقم (6) يبين درجة توفّر المهارات الفرعية لمهارة الكشف عن المغالطات بالنسبة إلى مجموع تكرارات المهارات.

الجدول رقم (6): التكرار والنسبة المئوية لمهارة الكشف عن المغالطات

الأول الثانوي				الفرعية
الرتبة	التقدير	%	ت2	المهارة الثالثة: الوصول إلى استنتاجات
1	ضعيفة	21,05	4	ينمي المحتوى القدرة على التحليل والاستنتاج
3	ضعيفة	10,52	2	يتيح المحتوى الفرصة للوصول إلى نتائج واضحة
2	ضعيفة	15,78	3	يساعد المحتوى على التدرج من العام إلى الخاص
4	ضعيفة	5,26	1	ينظم المحتوى الأفكار في مجالات بلاغية متنوعة
3	ضعيفة	10,52	2	يستخلص المحتوى أكبر عدد من الفنون البلاغية
1	ضعيفة	21,05	4	يوظف المحتوى الخبرات السابقة للوصول إلى استنتاجات
3	ضعيفة	10,52	2	يبرز المحتوى النتائج المترتبة على ظاهرة بلاغية محددة
2	ضعيفة	15,78	3	يستخدم المحتوى قواعد الاستدلال والاستنباط المنطقي
	-	100	19	المجموع الكلي للمهارات

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

وجود تفاوت في توزع التدريبات المتضمنة مهارة الكشف عن المغالطات في الصف الأول الثانوي؛ حيث حازت مهارة (يحدد المحتوى موضوعات البلاغة المنتمية للنص) المرتبة الأولى بنسبة ضعيفة (36,36%) ويعود ذلك لأهمية تلك المهارة في تحديد موضوعات البلاغة المختلفة في النصوص الأدبية والأمثلة البلاغية، تليها مهارات (يحكم المحتوى على صحة المعلومات الواردة في الأمثلة والنصوص + يعتمد المحتوى على المقارنات لتوضيح الأفكار + يساعد المحتوى على التحقق من صدق المعلومات من حيث (الصحة العلمية، والحدثة والتطبيق) في المرتبة الثانية بنسبة ضعيفة (18,18%) ويعزى ذلك لأهمية المهارات في تقديم الحجج المنطقية لتوضيح الأفكار البلاغية المتنوعة في النص الأدبي، في حين نالت مهارة (يميز المحتوى بين الحجج البلاغية في النص) في المرتبة الثالثة بنسبة ضعيفة (9,09%) ويعزى ذلك إلى عدم فهم هذه المهارة وتطبيقها على أمثلة مقارنة للتمييز بين الحجج البلاغية المتنوعة وتدريب الطلبة على تحليل الحجج، بينما لم تسجل مهارة (يعدل المحتوى بعض التصورات البلاغية المغلوطة) أي نسبة لعدم توفرها في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، ويعود السبب في ذلك عد وجود أمثلة بلاغية تغطي هذه المهارة وتوثيقها من خلال وضع أسئلة تستدعي تصحيح المفاهيم البلاغية المغلوطة والتي تنمي قدرة الطلبة على اكتشاف المفاهيم المغلوطة وتحليلها.

- كما تم رصد درجة توفر كل مهارة فرعية بالنسبة إلى عدد التدريبات المتضمنة مهارات التفكير التأملي (المهارة الثالثة الوصول إلى استنتاجات)، والجدول رقم (7) يبين درجة توفر المهارات الفرعية لمهارة الوصول إلى استنتاجات بالنسبة إلى مجموع تكرارات المهارات.

الجدول رقم(7): التكرار والنسبة المئوية لمهارة الوصول إلى استنتاجات

الأول الثانوي				الفرعية
الرتبة	التقدير	%	ت2	المهارة الأولى: التأمل والملاحظة
1	متوسطة	40	4	يثير المحتوى الدافعية على التأمل والملاحظة
2	متوسطة	30	3	يعطي المحتوى وصف دقيق للمفاهيم البلاغية
3	ضعيفة	10	1	يوضح المحتوى مكونات المفاهيم البلاغية
3	ضعيفة	10	1	يظهر المحتوى المعاني البلاغية الضمنية في النص
3	ضعيفة	10	1	ينمي المحتوى القدرة على تنظيم المعلومات وتسلسلها
	-	100	10	المجموع الكلي للمهارات

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

أنّ التفاوت واضح في توزيع التدريبات المتضمنة لمهارة الوصول إلى استنتاجات في الصف الأول الثانوي؛ حيث نالت مهارتي (ينمي المحتوى القدرة على التحليل والاستنتاج + يوظف المحتوى الخبرات السابقة للوصول إلى استنتاجات) المرتبة الأولى بنسبة ضعيفة (21,05%) ويُعزى ذلك إلى أهمية المهارات ودورها في استنتاج المفاهيم البلاغية وتحليلها بناءً على خبرات سابقة تمّ توظيفها وصولاً إلى استنتاجات بلاغية محددة في الأمثلة البلاغية، تليها مهارتي (يساعد المحتوى على التدرج من العام إلى الخاص + يستخدم المحتوى قواعد الاستدلال والاستنباط المنطقي) في المرتبة الثانية بنسبة ضعيفة (15,78%) ويعود ذلك إلى أهمية المهارتين في الانتقال من العنوان البلاغي وصولاً إلى القاعدة البلاغية المرجوة باستعمال أساليب التحليل المنطقي لاستنباط القاعدة البلاغية، في حين حازت مهارتي (ينتج المحتوى الفرصة للوصول إلى نتائج واضحة+ يستخلص المحتوى أكبر عدد من الفنون البلاغية + يبرز المحتوى النتائج المترتبة على ظاهرة بلاغية محددة) في المرتبة الثالثة بنسبة ضعيفة (10,52%) وعلى الرغم من أهمية هذه المهارات في تطوير قدرات الطلبة في الصف الأول الثانوي إلا أنّها لم تظهر بالشكل المطلوب لها ويعود ذلك لفقير المحتوى على وجود أمثلة متنوعة تغطي هذه المهارات، تليها مهارة (ينظم المحتوى الأفكار في مجالات بلاغية متنوعة) في المرتبة الرابعة بنسبة ضعيفة (5,26%) وبالرغم من أهمية هذه المهارة في تنمية قدرة الطلبة في الصف الأول الثانوي على توظيف البلاغة في مهارات كتابية إلا أنّ المحتوى لم يلبى هذه المهارة بالشكل المطلوب من خلال أسئلة تستدعي تنمية المهارات الكتابية والشفهية البلاغية للطلبة.

- كما تمّ رصد درجة توفّر كل مهارة فرعية بالنسبة إلى عدد التدريبات المتضمنة مهارات التفكير التأملية (المهارة الرابعة إعطاء تفسيرات مقنعة)، والجدول رقم (8) يبين درجة توفّر المهارات الفرعية لمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بالنسبة إلى مجموع تكرارات المهارات.

الجدول رقم(8): التكرار والنسبة المئوية لمهارة إعطاء تفسيرات مقنعة

الأول الثانوي				الفرعية
الرتبة	التقدير	%	ت2	المهارة الرابعة: إعطاء تفسيرات مقنعة
3	ضعيفة	10,71	3	يربط المحتوى بين السبب والنتيجة
5	ضعيفة	3,57	1	يعتمد المحتوى على الأدلة والحقائق في المواقف البلاغية
4	ضعيفة	7,14	2	يقدم المحتوى أدلة متنوعة لفكرة واردة في النصّ أو السياق
5	ضعيفة	3,57	1	يتضمن المحتوى تفسيرات للحقائق الواردة
2	ضعيفة	14,28	4	يربط المحتوى الملاحظات بالاستنتاجات التي تمّ جمعها
1	متوسطة	53,57	15	يحلل المحتوى الصور البيانية في ضوء تفسير الموقف البلاغي
5	ضعيفة	3,57	1	يوضّح المحتوى الترابط الفكري بين موضوعات البلاغة المختلفة
5	ضعيفة	3,57	1	يعطي المحتوى تفسيرات مقنعة للموقف البلاغي
	-	100	28	المجموع الكلي للمهارات

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

وجود تفاوت ملحوظ في توزيع التدريبات المتضمنة مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة في الصف الأول الثانوي؛ حيث حازت مهارة (يحلل المحتوى الصور البيانية في ضوء تفسير الموقف البلاغي) المرتبة الأولى بنسبة متوسطة (53,57%) وذلك لأهمية هذه المهارة في تنمية القدرة على تحليل الصور البيانية وشرحها بشكل مفصّل والتي تعد من مهارات التفكير العليا التي تحقّز على التحليل والتطبيق وتفسيرها في سياق البلاغة، تليها مهارة (يربط المحتوى الملاحظات بالاستنتاجات التي تمّ جمعها) في المرتبة الثانية بنسبة ضعيفة (14,28%) ويعود ذلك إلى أهمية ربط الملاحظات التي تمّ استنتاجها من الأمثلة

البلاغية لتوظيفها في مراحل تعليمية لاحقة، في حين نالت مهارة (يربط المحتوى بين السبب والنتيجة) في المرتبة الثالثة بنسبة ضعيفة (10,71%) لأهمية هذه المهارة في تنمية مهارة إعطاء تفسير مقنع لموقف بلاغي يستدعي إجابة منطقية لسبب بلاغي في الأسئلة البلاغية المطروحة، تليها مهارة (يقدم المحتوى أدلة متنوعة لفكرة واردة في النص أو السياق) في المرتبة الرابعة بنسبة ضعيفة (7,14) ويُعزى ذلك إلى عدم وجود أدلة متنوعة تدعم الأفكار البلاغية المطروحة في المحتوى، في حين حازت مهارات (يعتمد المحتوى على الأدلة والحقائق في المواقف البلاغية + يتضمن المحتوى تفسيرات للحقائق الواردة + يربط المحتوى الملاحظات بالاستنتاجات التي تم جمعها + يوضح المحتوى الترابط الفكري بين موضوعات البلاغة المختلفة + يعطي المحتوى تفسيرات مقنعة للموقف البلاغي) المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ضعيفة (3,57%) ويعود ذلك إلى فقر محتوى البلاغية في تغطية هذه المهارات الهامة من خلال أمثلة ونصوص بلاغية تستند على أدلة قوية ومنطقية لتوضيح الحقائق الموجودة بين ثناياها بشكل كافٍ.

- كما تم رصد درجة توفّر كل مهارة فرعية بالنسبة إلى عدد التدريبات المتضمنة مهارات التفكير التأملي (المهارة الخامسة وضع حلول مقترحة)، والجدول رقم (9) يبين درجة توفّر المهارات الفرعية لمهارة وضع حلول مقترحة بالنسبة إلى مجموع تكرارات المهارات.

الجدول رقم(9): التكرار والنسبة المئوية لمهارة وضع حلول مقترحة

الأول الثانوي			الفرعية
الرتبة	التقدير	%	المهارة الخامسة: وضع حلول مقترحة
1	متوسطة	42,33	يمكن المحتوى من مناقشة الأفكار البلاغية المطروحة
2	ضعيفة	28,57	يتضمن المحتوى أسئلة تساعد على توقع النتائج
3	ضعيفة	14,28	يساعد المحتوى في طرح حلول مقنعة
3	ضعيفة	14,28	يشجّع المحتوى على ابتكار حلول جديدة لمشكلة يتضمنها النص
-	-	100	المجموع الكلي للمهارات

يتضح من الجدول السابق النتائج الآتية:

أنّ التدريبات المتضمنة مهارة وضع حلول مقترحة في الصف الأول الثانوي توزعت بشكل متفاوت؛ حيث حازت مهارة (يمكن المحتوى من مناقشة الأفكار البلاغية المطروحة) المرتبة الأولى بنسبة متوسطة (42,33%) ويُعزى ذلك إلى أهمية هذه المهارة في تنمية قدرة الطلبة على مناقشة الأفكار البلاغية الصريحة والضمنية في النص الأبي والأمثلة البلاغية المتنوعة في المحتوى، تليها مهارة (يتضمن المحتوى أسئلة تساعد على توقع النتائج) في المرتبة الثانية بنسبة ضعيفة (28,57%) ويعود السبب إلى عدم وجود أسئلة كافية تساعد على توقع النتائج البلاغية المرجوة استنباطها وتوظيفها في مجالات لغوية أخرى، في حين نالت مهارتي (يساعد المحتوى في طرح حلول مقنعة + يشجّع المحتوى على ابتكار حلول جديدة لمشكلة يتضمنها النص) في المرتبة الثالثة بنسبة ضعيفة (14,28%) ويُعزى ذلك إلى فقر المحتوى على أسئلة تنمي هاتين مهارتين من خلال طرح أفكار وحلول مقنعة مبنية على أسس بلاغية منطقية.

مقترحات البحث: استناداً إلى نتائج التحليل التي توصل إليها البحث، تقترح الباحثة الأمور الآتية:

- 1- إعادة النظر في محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي، والعمل على تقويمها، وتطويرها، بحيث يتم مراعاة تضمين مهارات التفكير التأملي.
- 2- الاستفادة من قائمة مهارات التفكير التأملي التي تم إعدادها في هذه الدراسة واتخاذها كمعايير يتم تقويم محتوى البلاغة عليها.
- 3- ضرورة مراعاة الشمولية والتوازن والتكامل بين مهارات التفكير التأملي الرئيسة في الصف الأول الثانوي.

- 4- مراعاة التوازن والشمول بين علوم البلاغة الثلاثة (البيان، البديع، والمعاني) في صفوف التعليم الثانوي.
- 5- التركيز على مهارات التفكير العليا عامةً والتفكير التأملي خاصةً التي تنمّي مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة في المواقف الحياتية.
- 6- التأكيد على تضمين الأنشطة التعليمية التي تشجع الطلبة على تطبيق مهارات التفكير التأملي على النصوص البلاغية.
- 7- تنظيم ورش عمل أو دورات تدريبية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في تعليم وتعزيز التفكير التأملي لدى طلبة الصف الأول الثانوي.
- 8- استخدام تقنيات التعلّم النشط والتعلّم التعاوني لتشجيع الطلبة على استكشاف المفاهيم البلاغية بشكل أعمق.

المراجع:

1. أبو السعود، علم الدين. (2018). أثر توظيف إستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
2. بصل، سلوى. (2008). إستراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلّم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الزقازيق.
3. البصيص، حاتم. (2013). اللغة العربية وطرائق تدريسها. منشورات جامعة البعث.
4. التيان، إيمان. (2014). أثر استخدام إستراتيجيتي الفورمات والتدريس التبادلي على تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم للصف الثامن الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.
5. تيسير، محمد. (2023). مناهج البحث العلمي. منشورات المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. <https://blog.ajsrp.com/>
6. جلال، محمد أحمد. (2013). تقويم أسئلة البلاغة في ضوء مهارات التفكير التأملي للصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية. العدد 14. جامعة بور سعيد.
7. حسونة، محمد. (2013، كانون الثاني 17). درجة توافر المفاهيم البلاغية في كتاب النصوص للصف الثاني عشر. مجلة جامعة الأقصى. المجلد السابع عشر (17). العدد الأول (1). ص 1- 21.
8. الرفوع، محمد. (2017). درجة توافر مهارات التفكير التأملي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية. العدد (174) الجزء الأول. جامعة الأزهر.
9. شمس الدين، إبراهيم. (2003). الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) للخطيب القزويني. منشورات محمد بيضون. بيروت: لبنان. دار الكتب العلمية. ص 415.
10. ضمهر، آلاء. (2021). مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت.
11. عاشور، راتب، والمقدادي، محمد. (2005). تعليم القراءة والأدب، إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة: دار الفكر العربي. ص 368.
12. عبد القادر، بشير. (2017). مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. المجلد (39). العدد (4). ص 11 - 42.

13. عبد الوهاب، فاطمة محمد. (2005). *فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثامن الأزهرى*. مجلة التربية العلمية. مج 8. العدد 2. كلية التربية. جامعة عين الشمس. مصر.
14. عبد الهادي، ياسر. (2019). *فاعلية وحدة دراسية قائمة على نتائج أبحاث الدماغ في تنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو دراسة الجغرافيا لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. مج 25. العدد ديسمبر 2019 ج3.
- http://jsu.journals.ekb/article_234834_b8e574462e5e99ca138b47df70797ca6.pdf
15. العفون، نادية، وعبد الصاحب، منتهى. (2012). *التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه*. ط1. عمان: الأردن. دار صفاء للنشر. ص255.
16. القاضي، هيثم. (2004). *برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم البلاغة وتعليمها لطلاب الصف الأول الثانوي بالأردن*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان.
17. القصاروي، مها. (2012). *واقع اللغة العربية بين التفكير والتعبير وأثره في الهوية*. المؤتمر الدولي للغة العربية. الإمارات العربية المتحدة. <https://alarbiahconferences.org>
18. القواسمة، أحمد، وأبو غزالة، محمد. (2013). *تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث*. عمان: الأردن. دار الصفاء للنشر والتوزيع. ص439.
19. محمد، إسكندر. (2022). *مدى توافر مهارات التفكير التأملي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص*. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد (61). العدد (4). ص 1 – 26.
20. مدكور، علي. (25-26 تموز 2000). *مناهج التعليم وتنمية التفكير*. المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج. بجامعة عين شمس. مصر.
21. وثيقة المعايير الوطنية لمنهج مادة اللغة العربية. (2017). *المعايير الوطنية لمنهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية*. دمشق: سورية. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. ص1488.
1. Christopher. Anne. (2013). Rhetorical Strategies in Advertising: The Rise and Fall Pattern. Academic Journal of Interdisciplinary Studies MCSEER Publishing< Roma – Italy. V (2). N (8).
 2. Kovalik, Susan J, and Olsen, Karen D. (2010). Kid's Eye View of Science: A conceptual Integrated Approach to Teaching Science, K–6. USA. Sage.
 3. Salido. A. (2019). The analysis of students reflective thinking ability viewed by students' mathematical ability at senior high school. Journal of Physics: Conference Series, V (1157). N (2).
 4. Noer, S H. Gunowibowo, P, and Triana, M. (2019). Improving students' reflective thinking skills and self–efficacy through scientific learning. Journal of Physics: Conference Series. V (1581). N (1).